Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 03 (خاص) / 2022 / ص ص 169 - 182

التكفل النفسي بالأطفال المصابين بإضطراب التوحد بتطبيق برنامج تيتش

Psychological support for children with autism by applying Teach program

علي قويدري [1] ، أمال العايش [2]

1 جامعة الأغواط (الجزائر) ، ali.kouidri@lagh-univ.dz

2 جامعة الأغواط (الجزائر) ، amel.amoula81@yahoo.com

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/03/03 تاريخ النشر: 2022/11/15

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية برنامج تيتش الخاص بالتكفل النفسي بالأطفال المصابين باضطراب التوحد. حيث يعد البرنامج العلاجي تيتش (*Teacch*) من أشهر البرامج العلاجية والتربوية والسلوكية لأطفال التوحد، فهو يساهم في مساعدة الأطفال التوحديين لأن يكونوا أكثر استقلالية من خلال مساعدتهم على تحقيق فهم أفضل للعالم من حولهم.

وقد طبقت الدراسة على حالة مصابة باضطراب التوحد في مدينة الأغواط ،وأسفرت نتائج الدراسة عن اكتساب الحالة لبعض المهارات السلوكية واللغوية.

كلمات مفتاحية: التكفل النفسي، التوحد، برنامج تيتش.

ABSTRACT:

The current study aims to know the effectiveness of the "Tech" program on psychological well-being for children with autism. As the Teacch program is one of the most popular therapeutic, educational and behavioral programs for autistic children, it contributes to helping autistic children be more independent by helping them achieve a better understanding of the world around them.

The study was applied to a case of autistic disorder in the city of Laghouat. The results of the study resulted in the case gaining some behavioral and linguistic skills.

Keywords: Psychological support, Autism, Tech Program.

1- مقدمة:

مما هو متعارف لدينا أن الصحة النفسية والجسدية هي المطلب الأسمى الذي يسعى إليه الفرد، وإن الراحة النفسية والصحة الجسمية هي أسمى صور السعادة في الحياة خاصة لدى أعز وأروع ما في الوجود " أطفالنا "ونحن نراهم يمرحون ويلعبون ويتجاوبون معنا في البيت والأسرة والمدرسة في جو تفاعلي يكتسبون من المجتمع عاداته وتقاليده، وما يحزننا أننا نرى أطفالا منعزلين لا يتجاوبون مع أقرانهم ولا يتواصلون مع كائن من كان، فقد يحز في نفسك أن تسأل عنهم وعن سبب ذلك لإيجاد حل يساعدهم في إكتساب خاصية اجتماعية ما وهؤلاء هم ما يعرفون بالأطفال المصابون باضطراب التوحد أو طيف التوحد.

ويصنف التوحد على أنه من الاضطرابات النمائية التي تحدث في الطفولة، وفي بعض الدراسات إعتبرت فقدان التفاعل الاجتماعي والانسحاب والعزلة التي يعاني منها هؤلاء الأطفال وعدم التواصل البصري منأهم الأعراض الظاهرة كما ترى دراسة (بيرسوشريمان 1995). (الحساني، 2005 ،ص54) .

كما يعرف التوحد بأنه إضطراب إنفعالي وإجتماعي ينتج عن عدم القدرة على فهم التغيرات الإنفعالية خاصة في التعبير عنها بالوجه أو باللغة ويؤثر ذلك في العلاقات الإجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية. (الخطاب، 2009، ص19).

إن التوحد هو إعاقة نمائية متداخلة ومعقدة تظهر عادة خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وما يخلفه من صعوبات على مستوى البيئة والمجتمع، ولهذا يجب التكفل بهذه الفئة. والتكفل ذات طابع تعديلي تتم وفق لمجموعة من المعايير أي هو عملية لفهم إمكانيات الفرد واستعداداته واستخدامها لحل مشكلاته ومما لا شك فيه أن هذا العمل يعد بمثابة محاولة علمية بسيطة، وتعد الفئة التي تعتبر بالفعل لغزا محيرا لكل من يتعامل معها وأيضا هذه المحاولة تعتبر خطوة بسيطة للدخول إلى عالم هذا الطفل، والمحاولة للخروج به إلى عالم يتلائم فيه الخصائص.(نصر،2002، ص7)

إن التكفل النفسي بالطفل التوحدي هو الوصول إلى حالة من التكيف في مجالات نفسية واجتماعية، إذ يجعله يتأقلم مع المجتمع بشكل جيد بعد معالجة سلوكياته الغير مرغوبة واكتساب مهارات جديدة تمكنه من التواصل والاندماج، وإن أي تغيير أو تعديل يعتبر نوع من أنواع التكفل. (عزة، 2009، ص13).

هناك عدة برامج تدريبية خاصة بالتكفل النفسي للطفل التوحدي من هذه البرامج برنامج "تيتش" هو من إعداد إيرك اسكوبلر E-Schopler، حيث يعد هذا البرنامج من أشهر البرامج العلاجية والتربوية والسلوكية لأطفال التوحد، فهو يساهم في مساعدة الأطفال التوحديين لان يكونوا أكثر استقلالية من خلال مساعدتهم على تحقيقي فهم أفضل للعالم من حولهم، حيث يركز على مهارات التواصل المناسبة استقلالية شخصية خطوة بخطوة من خلال برنامج تعليمي منظم يهدف إلى تحسين تكيف الفرد من خلال بيئة مناسبة ويركز على الجانب السلوكي المعرفي الذي ينمي مهارات الطفل ويدرك جوانب ضعفه.

ونظرا لقلة الدراسات ونتائج هذا البرنامج على الطفل المصاب بطيف التوحد في البيئة المحلية جاء تساؤل هذه الدراسة على الشكل التالي:

من خلال ما سبق نطرح التساؤل التالي:

-هل لتطبيق برنامج تينش على الطفل المصاب باضطراب التوحد أثر إيجابي على المستوى السلوكي واللغوي؟

فرضية الدراسة:

لتطبيق برنامج تينش على الطفل المصاب باضطراب التوحد أثر إيجابي على المستوى السلوكي واللغوي.

-أهمية الدراسة واهدافها:

إبراز أهمية برنامج تيتش ودوره الفعال في التكفل النفسي للأطفال المصابين بطيف التوحد خاصة أنها أول دراسة –في حدود علم الباحثان- في البيئة المحلية.

تتمثل أهمية الدراسة في إبراز أهمية تطبيق هذه البرامج ودورها في توفير عامل التوافق والتكيف النفسي وإعادة التأهيل الاجتماعي عند فئة الأطفال التوحديين.

من الأهداف العلمية لإختيار الموضوع محاولة تحسيس الباحثين بضرورة الدعم النفسي الإجتماعي والأسري لمريض التوحد لتمكنهم من الإندماج والتكيف في المجتمع.

فتح باب البحث لإجراء المزيد من الدراسات العلمية حول هذا الموضوع.

.الدراسات السابقة:

دراسة عاكف عبد الله الخطيب (2011) بعنوان :"نموذج مقترح لتطوير البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية واضطراب التوحد:" هدفت هذه الدراسة إلى تطوير نموذج مقترح لتطوير البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية والأطفال ذوي إضطراب التوحد في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة في الأردن ، في ضوء المعايير العالمية.

تكونت عينة الدراسة من مؤسسات ومراكز التربية الخاصة والتي تقدم البرامج والخدمات التربوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية والأطفال ذوي إاضطراب التوحد وعددها (153)مؤسسة ومركزا لجمع البيانات، عن مستوى فاعلية البرامج والخدامات التربوية في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة بالأردن، فقد تم بناء أداتين : أداة لتقييم مستوى فاعلية البرامج المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، وتكونت الأداة من ثمانية أبعاد و (89) مؤشرا رئسيا ،وأداة لتقييم مستوى فاعلية البرامج المقدمة للأطفال ذوي إضطراب التوحد.

وأشارت النتائج فيما يتعلق بإضطراب التوحد أن هناك بعدا واحدا كان ذا مستوى فاعلية مرتفع وهو :بعد "الخدمات والبرامج "بمتوسط (0.68) في حين كان هناك ثلاثة أبعاد ذات مستوى فاعلية متوسطة ، وهي على التوالي: بعد "التقييم "بمتوسط (0.66) وبعد " البيئة التعليمية "بمتوسط (0.55) وبعد "الإدارة والعاملين "بمتوسط (0.37) أما بقية الأبعاد وعددها أربعة أبعاد فقد كانت ذات مستوى فاعلية متدنية .(الخطيب ،2011)

دراسة فتيحة محمد محفوظ باحشوان وسلوى عمر بارشيد(2017) بعنوان "المشكلات والاحتياجات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور المؤسسات في مواجهتها ":وقد طبقت الدراسة على عينة من الأسر في مدينة المكلا –اليمن واستهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي تواجه أسر الأطفال التوحديين والتعرف على دور المؤسسات والجهات الداعمة لهذه الأسر سواء كان من الناحية التأهلية أو المادية في مواجهتها، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة الدراسة المجتمع حيث اشتملت على (80)أسرة من أسر الأطفال التوحديين في مدينة المكلا وضواحيها ،حيث استخدمت أداة الاستبانة للتعرف على المشكلات والاحتياجات التي تواجه أسر الأطفال التوحديين، ودور المؤسسات التي تتعامل معهم وهل توجد جهات داعمة لهم ،وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

عدم وجود توعية لدى المجتمع عن مرض التوحد .

تواجه أسر التوحديين ،صعوبة التعامل مع الطفل التوحدي .

عدم وجود مصادر تمويل لأسر أطفال التوحد .(سهير الصباح ،2017)

دراسة سهير الصباح،محمد أبو صبحة (2017) بعنوان "استخدام برنامج تيتش في تنمية المهارات الحسية والإدراكية للأطفال ذوي التوحد" :

هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الحية والإدراكية للأطفال ذوي التوحد من خلال إستخدام برنامج (TEACCH) ، وقد تكونت عينة الدراسة من الأطفال ذوي التوحد وعددهم (8) ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة (4 أطفال ،ومجموعة تجريبية (4) أطفال ، تتراوح أعمارهم بين (4-13) سنة ممن تم تشخيصهم بالتوحد ، وموجودون في بيت الخليل لرعاية أطفال التوحد . وقام الباحثان بإعداد أداتي الدراسة وكانت عبارة عن استبانة لقياس المظاهر الحسية السمعية والبصرية والانفعالية لذوي التوحد ، واستبانة لقياس المهارات الحسية والإدراكية للجانب البصري والسمعي وهذا وفقا لجزئية المهارات الحسية والإدراكية في برنامج (TEACCH) ، وتم إعداد برنامج تدريبي مكون من (21) جلسة تدريبية تطبق بشكل فردي لكل طفل على حدى ، وأظهرت النتائج مايلي :

- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على الإختبار القبلي والبعدي للمهارات الحسية ، على الدرجة الكلية وبعدي (المظاهر البصرية والمظاهر الإنفعالية).

- لا توجد فروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد إنتهاء برنامج (TEACCH) لتنمية المهارات الحسية ، على الدرجة الكلية وبعدي (المظاهر السمعية والمظاهر الانفعالية) .

-عدم وجود فروق بين المتوسطات آداء المجموعة التجريبية على الإختبار البعدي وإختبارالإحتفاظ المعنية في تنمية المهارات الحسية .(سهير الصباح وآخرون ،2017)

-الجانب النظري للدراسة

1-مفهوم التوحد :

مصطلح أو كلمة التوحد مشتقة في الأصل من الكلمة اليونانية الذات وربما تم اختيار تلك الكلمة أو المصطلح هذا تحديدا ليصف أعراضا معينة لما لها من دلالة عامة وهي أن مصطلح التوحد يشير بشكل أو بآخر إلى أعراض محددة وتظهر تلك الأعراض في الطفل المصاب حيث نجده كما لو أنه يعيش في عالمه الخاص به أو يتعامل داخل عالمه دون الاعتبار بمن حوله وكأنه لا يراهم. (خليفة ،2010،ص18)

وقد عرف "كانر" التوحد على أنه إعاقة نمائية تطورية تتضح قبل الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل وتتميز بقصور في التفاعل الاجتماعي والاتصال، والأفراد التوحديين يبدون سلوكيات نمطية متكررة ومقيدة.(فاروق 2016، ص23)

. تعريف الجمعية الأمريكية للتوحد : بأنه اضطراب نمائي مركب يظهر في السنوات الثالث الأولى من حياة الطفل يؤدي إلى انحراف في النمو العادي للطفل، يشمل الجوانب النمائية الثلاثة : الكفاءة الاجتماعية، التواصل والنمطية المتكررة من السلوكيات والاهتمامات والنشاطات.(خلف المقابلة، 2016 ، ص14)

2-تعريف التكفل النفسي :

لغة : كفل، يكفل، تكفيلا، أو كفالة فلان في حالة واتفق عليه وقام بأمور وحافظ عليها. (المعيري، 1984، ص210)

اصطلاحا: يمكن أن يعتبر التكفل وظيفة ذات طابع تعديلي يسعى إلى تعديل السلوك وفقا للمعايير، أي هي عملية لفهم إمكانيات الفرد استعداداته واستخدامها في حل مشكلاته، ووضع خطط لحياته من خلال فهمه لواقعه وحاضره، ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة والكفاية وتحقيق ذاته وصولا إلى درجة التوافق. (كامل ،2000، ص7).

3-تعريف برنامج تيتش:(TEACCH)

كلمة تيتش هي اختصار للكلمات التي تعنى علاج وتعليم الأطفال التوحديين وإعاقات التواصل المرتبطة به Treatment . and Education of Autistic and related Communication Children Handicapped

وهو برنامج تعليمي علاجي شامل لا يتعامل مع جانب واحد، كاللغة أو السلوك، بل يقدم تأهيلا متكاملا للطفل، بمساعدته للوصول إلى أقصى مستوى من مستويات الاستقلالية عند الكبر، حتى يستطيع أن يتفهم العالم المحيط به من خلال اكتساب مهارات التواصل التي تساعدهم على التعامل مع الآخرين، معتمداً على تنظيم بيئة الطفل سواء في المنزل أو المدرسة. وهو من إعداد إيرك اسكوبلر E-Schopler، حيث قام بإعداده في أوائل السبعينات بقسم علم النفس في جامعة شمال كالورلينا الأمريكية لتدريب العاملين والباحثين.

الهدف من البرنامج:

أ- الهدف العام:

هو التدخل المبكر من خلال استخدام التعليم البنائي لتشجيع مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية، ومهارات اللعب والانتباه.

2- تدريب الأبوين من خلال اشتراكهم في تصميم جلسات الطفل، فعنصر التدريب يتطلب ملاحظة إرشادية "توجيهية" ومناقشة وجمع معلومات ونقل التجارب عن طريق التعاون في تنفيذ الأنشطة المصممة من المعلم.

ب- ويركز المنهج على:

زيادة مهارات اللعب بصورة مناسبة ، للتطور الارتقائي للطفل، من خلال التعليم المباشر وأنشطة اللعب البنائية "التركيبية."

2- زيادة مهارات التواصل المستقلة والتواصل الوظيفي "التعبيرية والاستقلالية" من خلال التعليم المباشر، والاستفادة من المدعمات البصرية لأنشطة التواصل وأنشطة اللعب.

3- زيادة التفاعل الاجتماعي من خلال أنشطة الجماعة الصغيرة ، مثل جلوس الأطفال في شكل دائرة لـ"ممارسة نشاط ما مثل الرسم، الموسيقى ."

4- زيادة الانتباه والدافعية والاشتراك في الأنشطة من خلال المدعمات البصرية و التحفيز، للاشتراك في الأنشطة الفردية.

ت- الهدف الخاص:

حيث أن البرنامج يهدف إلى توفير الخدمات المناسبة للأطفال التوحديين بشكل مستمر إلى سن الرشد، وإشراكهم في الأنشطة الإكلينيكية الخاصة بغض النظر عن قدرة والديهم المالية، ويتضمن البرنامج المجالات التالية:

أ- الإقلال من المشاكل السلوكية، والتحكم البيئي المناسب للأطفال في المراحل المختلفة.

ب- تنمية السلوك الاتصالي والاجتماعي المناسب.

ت- تدريس الجوانب المعرفية والأكاديمية.

ث- تنمية مهارات الحركات الدقيقة والتوافق "التآزر" بين العين واليد.

ج- تنمية المهارات التنظيمية.

ح- تنمية مهارات الرعاية الذاتية.

خ- تنمية التواصل اللغوي التعبيري والاستقبالي.

د- تنمية التفاعل الاجتماعي.

ويتم تشخيص هذه المجالات في مواقف تعليمية خاصة، فإذا كان مستوى أداء الطفل منخفضا، أو في مرحلة ما قبل المدرسة (بسبب القصور في الانتباه) يكون العمل بشكل فردي.

ويتم تهيئة البيئة التعليمية لتزيد من قدرة الطفل على العمل المستقل، وتفادى المشكلات السلوكية، كما نستخدم أساليب التعزيز الإيجابي والسلبي، وتحليل المهام لمواجهة المشاكل السلوكية.(أسامة مدبولي، 2016).

المبادئ التي يقوم عليها برنامج تيتش:

أ- إن الهدف من التدخل العلاجي هو التكيف من خلال تحسين المهارات الفردية عن طريق التعليم وتنمية التكيف مع البيئة، رغم القصور المرتبط بالتوحد.

ب- يجب تخطيط برنامج فردي، وذلك من خلال استخدام أدوات للتشخيص مثل مقياس التوحد للأطفال Childhood Autism Rating Scale أو المقياس النفسي التربوي وامتداده للمراهقين والبالغين، وبذلك يتم عمل تقييم لقدرات ومهارات الطفل.

ت- يجب تشجيع وتدعيم المهارات الموجودة لدى الأطفال وقبول القصور في الأطفال أو في آبائهم ومحاولة التغلب على هذا القصور.

ث- استخدام تركيبات خاصة بصرية وسمعية للوصول للتعليم الأمثل مع التوحديين الذين يعانون من مشكلات سمعية أو بصرية، وذلك لدعم أنشطة التدريب ولزيادة فاعليتها ومعالجة القصور في إدراك وتفاعل طفل التوحد مع المتغيرات السمعية.

ج- إعطاء تدريب متعدد التخطيط في إطار نموذج عام للمهنيين بالتعامل مع كل المشكلات التي لها علاقة بالتوحد، لاستخدامهم كاستشاريين عند الحاجة.

ح- الاستفادة القصوى من الاستشاريين من متعددي الخبرات والخلفيات العلمية.

خ- يعطى البرنامج للعلاج المعرفي والسلوكي أولوية عالية.

د- تقبل نواحي القصور والعمل على معالجتها عن طريق تنمية المهارات الأساسية ولا يتعامل البرنامج مع جانب واحد كاللغة أو التواصل الاجتماعي ولكنه يقدم تأهيلاً متكاملاً للطفل.

- ويعطي برنامج تيتش إهتماما كبيرا للبناء التعليمي للعملية التعليمية (Structuredlearning) الذي يؤدي إلى تنمية مهارات الحياة اليومية والإجتماعية عن طريق الإكثار من إستخدام المثيرات البصرية التي يتميز بها الشخص التوحدي.

-الجانب الميداني للدراسة

1.منهج الدراسة :

اعتمد الباحثان على منهج (دراسة حالة) ويهدف للتعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية، ويهدف أيضا الى جمع معلومات متعمقة عنها، وهو مفيد في إعطاء معلومات لا يمكن الحصول عليها بأساليب أخرى .

حدود الدراسة :

1.2.الحدود المكانية للدراسة :

أجريت هذه الدراسة " بالمركز البيداغوجي النفسي للأطفال العوقين ذهنيا 02 بالأغواط مؤسسة عمومية ذات طابع إداري ولديه تسمية سابقة وهي مركز إعادة التربية" .C.S.V .

2.2.الحدود الزمانية للدراسة :

استغرقت مدة الدراسة في المركز من المدة التالية : من 1 فيفري الى 30 ماي من سنة 2019 .

4.عينة الدراسة :

اقتصرت عينة الدراسة الحالية على حالة واحدة (طفل مصاب باضطراب بالتوحد)

.أدوات الدراسة :

1-الملاحظة : الملاحظة الإكلينيكية أداة هامة وأساسية في تقييم الحالة ، تهدف الى جمع بيانات يصعب جمعها بأدوات أخرى، أو إلى استكمال بيانات في تقييم متعدد الجوانب والأدوات. (مليكة ، 2010، ص163)

وقد اعتمد الباحثان على أسلوب الملاحظة المباشرة .

وركزنا أثناء عملية الملاحظة حول المحاور التالية :

-المهارات السلوكية :من خلال ملاحظة الطفل مع التركيز على مهارات التقليد والاستقلالية التواصل البصري مع الآخر ، الانتباه ، التركيز ،التفاعل مع الآخر .

-السلوك : طرق التعامل مع السلوك العدواني (العنف نحو الغير ،أو إيذاء الذات) ، النشاط الزائد الحركات النمطية الغريبة ، الضحك بدون سبب ، رفض العمل ... الخ .

-ملاحظة القدرات الأدائية للأطفال التوحديين (من خلال القيام ببعض النشاطات المقدمة إليهم).

واستعنا في الجانب التطبيقي في هذه الدراسة بأخصائية عاملة بالمركز من خلال قدرتها على التواصل مع الأطفال .

2-المقابلة العيادية: هي محادثة تتم وجه لوجه بين الحالة والأخصائي النفساني، غايتها العمل على حل المشكلات التي يواجهها الأول، والإسهام في تحقيق توافقه، ويتضمن ذلك التشخيص والعلاج (بوسنة ، 2012، ص 07).

-وقد قام الباحثان بإجراء مقابلة مع والدة الطفل أمين، كما قمنا أيضا بإجراء المقابلة مع الأخصائية المتابعة لحالة الطفل أمين.

3-برنامج تيتش : وهو البرنامج المطبق في هذه الدراسة.

إجراءات تطبيق البرنامج : أجريت هذه الدراسة مع بداية شهر مارس 2019، وقبل تطبيق البرنامج سجلنا الصعوبات السلوكية والمهارات التي يعاني منها الطفل أمين (06 سنوات) وهي كالأتي:

شبكة ملاحظة أمين:

1.مهارات العناية بالذات والإستقلالية :

مهارات العناية بالذات والإستقلالية	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
الذهاب إلى المرحاض أو يعتمد على الحفاظات			x
يأكل بمفرده			x
التزرير			x
غسل الوجه واليدين			x
غسل الأسنان بالفرشاة			x
فك وربط الحذاء			x
مشط الشعر			x

2-مهارات الإنتباه :

مهاراتالإنتباه	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
يلتفت وينظر عند مناداته			x
يتمكن من الجلوس المناسب على كرسيه بشكل صحيح			x
يتعرف على الكرسي ومكانه		x	
يستجيب أمين للإيحاءات ومساعدة جسدية			x
يستجيب أمين إلى المثير الضوئي والبصري			x
يتواصل بصريا مع الأخصائية			x

3.مهارات معرفية :

مهارات معرفية	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
معرفة الأرقام من 1إلى 10		6-5-4 3-2-1	
فرز الألوان :أبيض –أحمر –أزرق –أسود			x
معرفة الأشكال : دائرة – مربع – مثلث			
معرفة الأحجام :الصغيرة والكبيرة			x
تربط بين الأشياء المتطابقة			x
تركيب الأشكال			x

4.مهارات نفسية حركية :

مهارات نفسية حركية	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
القفز			x
الجري		x	
القص			x
مسك القلم		x	
نثر الأوراق			x
تمزيق الأوراق			x
تقليد حركات أفعال باستخدام الأدوات			x

5.مهارات حسية الإدراكية :

مهارات الحسية الإدراكية	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
معرفة الملمس الخشن			x
معرفة الملمس الناعم			x
معرفة المذاق الحلو والمر			x
معرفة المذاق المر			
معرفة المذاق الحامض			x

6.مهارات توجيه الحيز الزماني والمكاني :

مهارات التوجيه الزماني والمكاني	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
إتجاه : فوق / تحت			x
إتجاه : يمين /يسار			x
اليل/النهار			x

7.مهارات معرفة الذات والجسم :

مهارات الذات والجسم	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
الإشارة إلى العينين	x		
الإشارة إلى الأذن	x		
الإشارة إلى الأنف	x		
الإشارة إلى الفم	x		
الإشارة إلى الشعر	x		

8.مهارات الفهم :

مهارات الفهم	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
التعرف على المشاعر والإنفعالات	x		
التعرف على الأماكن	x		
التعرف على الأشخاص المألوفين	x		
تشير إلى الأشياء التي يرغب فيها	x		

9.المهارات الإجتماعية :

المهارات الإجتماعية	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
لديه سلوك إذاء الذات		x	
لديه سلوك عدواني إتجاه الآخرين		x	
البكاء		x	
إستجابة للتحية من قبل الآخرين			x
يتفاعل مع زملائه			x
يلعب مع أقرانه			x
يحب الجري			x

إضافة إلى ذلك رصدنا بعض الصعوبات التي لاحظناها لدى الطفل أمين هي كالآتي :

-عدم وجود لغة .

- عدم وجود التواصل البصري .

- الصراخ والبكاء الدائم .

- كثير الحركة .

-لديه نوبات من الضحك غير مبررة .

بعد رصد الملاحظات والصعوبات التي يعاني منها الطفل التوحدي أمين، بدأنا في تطبيق برنامج تيتش وتعلميه بعض المهارات وهي كالتالي:

1. غسل اليدين والوجه والذهاب الى المرحاض : الذهاب إلى الحمام وتعلم غسل اليدين والوجه بالمساعدة .

الذهاب إلى المرحاض .

2. نشاط تركيب الخرز بإتباع النموذج :توجد فيها أشكال مختلفة وجميع الألوان ولوحة يوجد فيها النموذج كي يطبق الطفل عليها .

3. نشاط الفواكه والخضراوات : لوحة خشبية محفور عليها الفواكه وأشكال الفواكه موضوعة على الطاولة وهو يقوم بوضع كل فاكهة في مكانها المناسب . لوحة خشبية محفورة عليها الخضروات وأشكال الخضروات موضوعة على طاولة وهو يقوم بوضع كل خضرة في مكانها المناسب .

4. نشاط أعضاء الجسم :لوحة خشبية محفور عليها أعضاء الجسم، وأعضاء الجسم موضوعة على طاولة أمامه وهو يقوم بوضع كل عضو في مكانه المناسب .

5. نشاط تسمية الحروف :بطاقات حروف ويقوم بتسميتها .

6. نشاط تقطير الشمعة داخل كوب شفاف : شمعة وقداحة وكوب شفاف ويقوم الطفل بتقطير الشمعة داخل الكوب .

7. نشاط التركيب الشكلي :لوحة خشبية محفور عليها الأشكال (مربع - مستطيل - مثلث - دائرة) والأشكال موضوعة على الطاولة أمامه وهو يقوم بوضع كل شكل في مكانه المناسب .

8. فرز الألوان :أكواب ملونة وأقلام ملونة ويقوم الطفل بوضع كل لون في كوب من نفس اللون .

9. التعرف على الصور الجسدية :وضع أمام الطفل دمية والاشارة الى كل عضو تقوم الاخصائية بقوله بالمساعدة .

10. نشاط ربط الحذاء :لوحة مرسوم عليها حذاء ومثقوب من الجهتين وفيه رباط ويقوم بربط الحذاء

11. نشاط السباحة :اخذ الأطفال الى المسبح للعوم .

الملاحظة الميدانية بالمشاركة :

نشاط السباحة: قمنا بالذهاب مع الطفل أمين ومساعدته على نزع ملابسه وقمنا باللعب معه بالماء ورميه في المسبح، حيث تمت هذه العملية بالإستعانة بمدربين متخصصين بالسباحة يقومون بمسكه وتعويمه داخل المسبح.

وحينما يحين وقت اللمجة نقوم بجلب أكله من الخزانة ونخرجه إلى الساحة ونقدم له الأكل بطريقة اللعب والمزاح .

نتائج الدراسة:

بعد انتهاء البرنامج والذي دام قرابة الشهرين رصدنا الملاحظات التالية:

1.مهارات العناية بالذات والإستقلالية :

مهارات العناية بالذات والإستقلالية	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
الذهاب إلى المرحاض أو يعتمد على الحفاظات	x		
يأكل بمفرده	x		
التزرير		x	
غسل الوجه واليدين	x		
غسل الأسنان بالفرشاة	x		
فك وربط الحذاء	x		
مشط الشعر	x		

2.مهارات الإنتباه :

مهارات الإنتباه	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
يلتفت وينظر عند مناداته	x		
يتمكن من الجلوس المناسب على كرسيه بشكل صحيح	x		
يتعرف على الكرسي ومكانه	x		
يستجيب أمين للإيحاءات ومساعدة جسدية	x		
يستجيب أمين إلى المثير الضوئي والبصري	x		
يتواصل بصريا مع الأخصائية	x		

3.مهارات معرفية :

مهارات معرفية	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
معرفة الأرقام من 1إلى 10		3-2-1 6-5-4	
فرز الألوان :أبيض –أحمر –أزرق –أسود	x		
معرفة الأشكال : دائرة – مربع – مثلث	x		
معرفة الأحجام :الصغيرة والكبيرة		x	
تربط بين الأشياء المتطابقة	x		
تركيب الأشكال	x		

4.مهارات نفسية حركية :

مهارات نفسية حركية	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
القفز	x		
الجري	x		
القص	x		
مسك القلم	x		
نثر الأوراق	x		
تمزيق الأوراق	x		
تقليد حركات أفعال باستخدام الأدوات	x		

5.مهارات حسية الإدراكية :

مهارات الحسية الإدراكية	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
معرفة الملمس الخشن	x		
معرفة الملمس الناعم		X	
معرفة المذاق الحلو والمر		X	
معرفة المذاق المر			x
معرفة المذاق الحامض		X	

6.مهارات توجيه الحيز الزماني والمكاني :

مهارات التوجيه الزماني والمكاني	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
إتجاه : فوق / تحت		X	
إتجاه : يمين /يسار		x	
اليل/النهار		x	

7.مهارات معرفة الذات والجسم :

مهارات الذات والجسم	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
الإشارة إلى العينين	X		
الإشارة إلى الأذن	X		
الإشارة إلى الأنف	X		
الإشارة إلى الفم	X		
الإشارة إلى الشعر	X		

8.مهارات الفهم :

مهارات الفهم	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
التعرف على المشاعر والإنفعالات	X		
التعرف على الأماكن	X		
التعرف على الأشخاص المألوفين	X		
تشير إلى الأشياء التي يرغب فيها	X		

9.المهارات الإجتماعية :

المهارات الإجتماعية	التقييم		
	جيد	متوسط	ضعيف
لديه سلوك إيذاء الذات			x
لديه سلوك عدواني إتجاه الآخرين			x
البكاء		x	
إستجابة للتحية من قبل الآخرين	X		
يتفاعل مع زملائه	X		
يلعب مع أقرانه	X		
يحب الجري	X		

ملاحظة : اكتسب أمين بعض المفردات وتعلم مسك القلم وكتابة الحروف أ- ب- ث- ج- ح- خ- د- ذ- ر- ز- س- ش. ولديه مفردات لغوية مثل طعام – بطة – حمامة .... إلخ بدأرصيده اللغوي يزداد وعندما يطلب أمين مسك يد أحد أصدقاءه والذهاب إلى المطعم أو المرحاض مثلا يقوم بذلك .

التقرير السيكولوجي للطفل "أمين":

أمين يبلغ من العمر ست سنوات نحيف الجسم قصير القامة بالنسبة لعمره حزين الوجه كثير التضمر، الصراخ والبكاء الدائم ، هندامه منظم ومنسق ، عدم تقبل الآخرين ، تجنب الاتصال المباشر بالعين ، عدم تقبل القيام بأي نشاط ، لا توجد لديه لغة ولا يوجد لديه اتصال لفظي .

وهو الابن الثالث من أسرة متكونة من بنتين وطفل ، الأم ماكثة في البيت ، الأب يعمل ، الحالة الاجتماعية جيدة أما الحالة المادية ميسورة الحال ، ليس هناك أي سوابق مرضية في العائلة ، فترة الحمل مرة الأم ببعض المشاكل العائلية مع أهل الزوج لكن مرت بسلام ودامت فترة الحمل تسعة أشهر والولادة في وقتها وكانت طبيعية (سماع صرخة الميلاد) والحمل كان مرغوب فيه من الطرفين، الرضاعة كانت طبيعية، النمو الحسي الحركي فكان سليم وكل شيء في وقته عدا اللغة فكانت مقتصرة على بعض المقاطع التي ظهرت في سن السنتين ثم اختفت .

التعرف أو الوعي بالمشكل كان من طرف الأم بدءا من السنتين ومنذ الثلاث السنوات تم البدء في التشخيص، وبدأت الأم بمتابعة طفلها في المركز البيداغوجي النفسي للأطفال المعوقين ذهنيا 02، حيث تم توجيهها إلى أخصائي في الطب النفسي للأطفال الذي بدوره شخص الحالة على أنها تعاني من توحد.

لم يلتحق أمين بالمدرسة بعد وقد دمج بالمركز منذ سنة 2017 - 2018 إلى غاية اليوم ، تصرفات الحالة غير طبيعية وغير مستقرة أحيانا بحيث نلاحظ عليه نوبات الصراخ .

* ملاحظات قبلية للحالة أمين :

من الجانب السلوكي :

- الصراخ والبكاء الدائم . - نوبات الضحك الغير مبررة . - عدم تقبل الآخرين . - تجنب الاتصال المباشر للعين . - عدم تقبل القيام بأي نشاط . - كثير الحركة . - استعمال الحفاضة .

من الجانب اللغوي : - لاتوجد لديه لغة . لايوجد لديه اتصال لفظي أو غير لفظي .

* الملاحظات البعدية :

من الجانب السلوكي : - تمكنه من التزام مقعده وادراك الجو المحيط به كونه يتواجد في قسم مع زملائه .

- التزام الهدوء وعدم الصراخ والبكاء بدون سبب . - تحسن التواصل البصري بشكل جيد مع المختصين وحتى الغرباء . - الاستجابة لجميع الأنشطة . - اكتساب الاستقلالية الحميمية والتخلص من الحفاضة .

من الجانب اللغوي : - اكتساب بعض الكلمات البسيطة والتعبير عن حاجاته كالأكل والذهاب الى المرحاض .

- اكتساب جميع الحروف وبعض اسماء الحيوانات . - التمكن من ربط الدال بالمدلول .

مقترحات الدراسة :

* نقترح في هذه الدراسة :

- تعميم هذا البرنامج على باقي الأطفال التوحديين نظرا لفاعليته الجيدة.

- برامج تكفل نفسي خاصة بالأطفال من عمر 12-06 .

- تكوين الطلبة مختصين في برامج تيتش .

- إقامة دورات توعوية للأولياء وتعريفهم بهذا البرنامج .

-ومن الضروري أن تكون هناك لجنة متكاملة الاختصاصات لتشخيص الطفل المصاب بالتوحد وذلك لزرع الثقة والاطمئنان بنفوس الأولياء وعدم التنقل من بلد إلى بلد لعرض طفلهم على أطباء ومراكز التي تخص التوحد

- فتح تخصصات جديدة في الماستر أو مشاريع الدكتوراه خاصة ببرامج التكفل النفسي موجهة للأطفال المصابين باضطراب التوحد .

- قائمة المراجع:

أسامة فاروق مصطفى ، السيد كامل الشربيني ، (2016) ،سمات التوحد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان.

بوسنة عبد الوافي زهير، (2012)، تقنيات الفحص العيادي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة الجزائر

جودت عزة عبد الهادي ، سعيد حسني عزة ، (2009) ، مبادئ التوجيه والارشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان.

الخطيب جمال والحديدي منى ،(2011) ،مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1،عمان - الأردن.

سهير الصباح ومحمد أبو صبحة ، (2017) ، فاعلية استخدام برنامج تيتش في تنمية المهارات الحسية والادراكية للأطفال ذوي التوحد ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد (2) ، (3).

عبد الرحمان ، محمد السيد وحسن ،منى خليفة علي ، (2004) ،دليل الآباء والمختصين في العلاج السلوكي المكثف والمبكر للطفل التوحدي ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة.

العزة سعيد ، (2002) ،التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية ، مكتبة روعة للطباعة ، المملكة الأردنية الهاشمية.

الفرخ كاملة ، وتيم عبد الجابر ، (1999) ، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان.

محمد أحمد الخطاب ، (2009) ، سيكولوجية الطفل التوحدي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1، مصر.

مدبولي، أسامة.(2016). برنامج تيتش (TEACCH) .http://www.tafaolcenter.com /

مليكة لويس كامل ، (2010) ، علم النفس الاكلينيكي ، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان.

نصر الله ، عمر عبد الرحيم ، (2008) ، الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع ،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط2،عمان -الأردن.